





تصدر عن قسم الدراسات والنشر
بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي - ص.ب ٥٥١٥٦
هاتف ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١+
فاكس ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١+
دولة الإمارات العربية المتحدة

السنة الحادية عشرة - العدد الثالث والأربعون - شعبان ١٤٢٤ هـ - أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٣ م

رقم التسجيل الدولي للمجلة

ردمد ٢٠٨١ - ١٦٠٧

المجلة مسجلة في دليل
أولريخ الدولي للدوريات
تحت رقم ٣٤٩٣٧٨

هيئة التحرير

الاشتراك السنوي

	داخل الإمارات	خارج الإمارات
المؤسسات	١٠٠ درهم	١٥٠ درهماً
الأفراد	٧٠ درهماً	١٠٠ درهماً
الطلاب	٤٠ درهماً	٧٥ درهماً

شروط النشر في المجلة

١ - أن يكون الموضوع المطروق متميزًا بالجدة والموضوعية والشمول والإثراء المعرفي، وأن يتناول أحد أمرين:

- قضية ثقافية معاصرة، يعود بحثها بالفائدة على الثقافة العربية والإسلامية، وتسهم في تجاوز المشكلات الثقافية.

- قضية تراثية علمية، تسهم في تنمية الزاد الفكري والمعرفي لدى الإنسان العربي المسلم، وتثري الثقافة العربية والإسلامية بالجديد.

٢ - ألا يكون البحث جزءًا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه التي أعدها الباحث، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان، ويشمل ذلك البحوث المقدمة للنشر إلى جهة أخرى، أو تلك التي سبق تقديمها للجامعات أو الندوات العلمية وغيرها. ويثبت ذلك بإقرار بخط الباحث وتوقيعه.

٣ - يجب أن يُراعى في البحوث المتضمنة لنصوص شرعية ضبطها بالشكل مع الدقة في الكتابة، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

٤ - يجب أن يكون البحث سليمًا خاليًا من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة علامات الترقيم المتعارف عليها في الأسلوب العربي، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

٥ - يجب اتّباع المنهج العلمي من حيث الإحاطة، والاستقصاء، والاعتماد على المصادر الأصيلة، والإسناد، والتوثيق، والحواشي، والمصادر، والمراجع، وغير ذلك من القواعد المرعية في البحوث العلمية، مع مراعاة أن تكون مراجع كلّ صفحة وحواشيها أسفلها.

٦ - بيان المصادر والمراجع العلمية ومؤلفيها في نهاية كلّ بحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا تبعًا للعنوان مع بيان جهة النشر وتاريخه.

٧ - أن يكون البحث مجموعًا بالحاسوب، أو مرقونًا على الآلة الكاتبة، أو بخط واضح، وأن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة.

٨ - على الباحث أن يرفق ببحثه نبذةً مختصرة عن حياته العلمية مبيّنًا: اسمه الثلاثي ودرجته العلمية، ووظيفته ومكان عمله من قسم وكلية وجامعة، إضافةً إلى عنوانه وصورة شخصية ملونة حديثة.

٩ - [illegible]

٢٤- تطور الملكية العقارية وأثره في تونس: ٤٥٦.

٢٥- إشعاع الفقه الإسلامي على القوانين الوضعية بالبلاد التونسية: ٣٠٢.

٢٦- البهجة في شرح التحفة: ١/ ١٤١، العرف والعمل في المذهب المالكي: ٢١٠، معلمة الفقه المالكي: ١٦٩.

٢٧- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل: ٢/ ٢٠٩، اللائحة الشرعية: ٩٦.

٢٨- مواهب الجليل شرح مختصر خليل: ٦/ ٣٩٩، الفتاوى الهندية: ٦/ ٩، اللائحة الشرعية: ٨٥.

٢٩- اللائحة: ٣٢٢، ٤٣١.

٣٠- ينظر: ترجمة الشيخ جعيط، في ترجمة شيخ الإسلام المالكي الجديد، مجلة الزهرة ع ٨٥٨-١، الشيخ محمد العزيز جعيط حياته وفقهه، حركة تقنين الفقه الإسلامي بالبلاد التونسية، مجلة جوهر الإسلام، الفتاوى التونسية في القرن ١٤هـ.

٣١- شيخ الإسلام الشيخ محمد العزيز جعيط، مجلة الهداية ع ٤، س ٢، العلماء التونسيون، تراجم المؤلفين التونسيين: ج٢.

المصادر والمراجع

- إشعاع الفقه الإسلامي على القوانين الوضعية بالبلاد التونسية، لمحمود شمام، المطابع الموحدة، تونس، ١٩٨٦م
- تراجم الأعلام، لمحمد الفاضل ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٧٠م.
- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
- تطور الملكية العقارية وأثره في تونس، الهادي سعيد، مركز الدراسات القانونية، وزارة العدل، تونس، ١٩٩٦م.
- جامع الزيتونة المعلم ورجاله، لمحمد العزيز ابن عاشور، دار السراس للنشر، تونس، ١٩٩١م.
- حوليات الجامعة التونسية، العدد ٣، س ١٩٦٦م
- دليل مشاعر أهل الأبصار بفتوى آل عثمان، لحسين جوده، الدار العربية للكتاب ١٩٧٨م
- فتاوى شيخ الإسلام محمد العزيز جعيط، للدكتور محمد بوزغيبة، مركز الدراسات الإسلامية، القيروان، ١٩٩٦م
- الفكر السامي في تاريخ التشريع الإسلامي، لمحمد الحجوي، المكتبة العلمية
- ملحق كتاب الهيئة الزيتونية للمختار العياشي، د. صادق العياشي، دار الشرقي، ١٩٩١م
- نبذة عن حياة الشيخ كمال الدين جعيط، الدكتور محمد بوزغيبة، مجلة الهداية، العدد ٥



سيرة الرسول ﷺ ومدونوها الأوائل

الأستاذ الدكتور/ صالح أحمد العلي
بغداد - العراق

لسيرة الرسول (ﷺ) مكانة متميزة بحكم الآيات القرآنية، التي أشادت بخلقه، وأمرت باتخاذه قدوة وبطاعته، إضافة إلى حياته الغنية بالحوادث، وما أنجزه وخلفه من آثار عميقة وواسعة في توجيه حياة الأمة والبشرية، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1]، وأمرهم بالأخذ بما يأتيهم ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[2]، وأن يستجيبوا له ويطيعوه ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[3]، ﴿أطيعوا الله والرسول﴾[4]، ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾، ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[5]. ونهى عن مشاقته[6]، أو عصيانه[7]، وأمره باللين في التعامل مع الناس ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾[8]، ﴿ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[9] وأمره بمشاورة صحابته ﴿وشاورهم في الأمر﴾[10]، ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾[11].

وكان (ﷺ) في حياته المعاشية لا يتميز بمأكله أو مسكنه أو في لباسه الذي يعنى بنظافته، وكان بعيدًا عن الأبهة والفخفخة. وتوالت عدة آيات تذكر ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم﴾ منها الآية ١١٠ من سورة الكهف. تدل الآيات الكثيرة التي تذم الترف والإسراف والتقتير أنه كان معتدلاً في معيشته. ويؤيد ذلك الروايات التي وصلت إلينا عن حياته المعاشية والمعتدلة.

لا بد أن حياة الرسول (ﷺ)، وبخاصة بعد نزول الوحي عليه، كانت مفعمة بالحيوية والنشاط الفكري، لتوضيح معالم الدعوة، والعمل على نشرها، ومجادلة معارضيها، ومقارعة المشركين في مكة، ثم في المدينة بعد هجرته إليها واتخاذها مركزًا للدعوة والعمل على معالجة الأحوال العديدة من مقارعة اليهود المعاندين، والمنافقين

الفلقين، وتنظيم أحوال المهاجرين، وتثبيت تنظيم مجتمع الأنصار، وصلتهم بدولة الإسلام ومتطلباتها، وتأمينها من أخطار مشركي قريش ومن في فلكهم، مما كان له أثر في زيادة الاهتمام بإصلاح الإنسان وسلوكه وتصرفاته وعلاقاته بأفراد المجتمع الذي يضم مجموعات من العشائر والقبائل، وذوي المصالح، وكل هذا يمد نشاط الرسول (ﷺ) إلى ميادين أوسع من حياة المسلمين من أهل المدينة.

أقام الرسول (ﷺ) طوال إحدى عشرة السنة الأخيرة من عمره بعد الهجرة في المدينة، وكان يلزم من أسلم قبل فتح مكة أن يهاجر إلى المدينة ويقيم بها، ولم يغادر المدينة إلا في مدد متقطعة قصيرة عندما كان يخرج للغزوات، وهذه الإقامة الدائمة يسرت للمسلمين في المدينة تعرف تصرفات الرسول (ﷺ) وأعماله والاتصال المباشر به، ولم يكن هذا الاتصال واحدا لكل المسلمين في المدينة، فكان اتصال عدد منهم غير دائم أو واسع، ومنهم عدد أقرب إليه وأوثق صلة به، مما وسع معرفتهم بأفكاره وآرائه وأعماله وقراراته، وعلوا يتناقل أخباره سماعا، أما التدوين فاقتصر على ما نزل من القرآن الكريم، وعلى الرسائل والكتب التي أصدرها لمن دعاهم إلى الإسلام أو أسلموا، وكذلك بعض أحكام الجبايات.

وفي أواخر سني حياة الرسول (ﷺ) توسع الإسلام ودولته فشمل الحجاز وأكثر أرجاء جزيرة العرب، وتلاه بعد الرسول (ﷺ) توسع متتابع في أقاليم ضمت إلى الدولة الإسلامية ودان أهلها بالإسلام ولم يكن لهم اتصال مباشر سابق بالرسول (ﷺ)، ولا بد أنهم أو كثيرا منهم اهتموا بأخباره واعتمدوا في استقائها على الصحابة الأولين الذين هاجر عدد منهم هجرة دائمة أو مؤقتة إلى مراكز متفرقة من أرجاء الدولة، وكان بعضهم معنيا بمتابعة المعلومات عن حياة الرسول (ﷺ) وأعماله، إلا أن المدينة كانت تضم العدد الأكبر من الصحابة الأولين الذين عايشوا الرسول (ﷺ) طويلا، وعلى عدد منهم يتتبع أخباره وتناقلها.

وكانت المعلومات والأخبار تتعلق شفاها بالاتصال المباشر برواتها؛ لأن وسائل التدوين، وأهمها الأدم وقراطيس البردي، كانت مكلفة، اقتصر أكثرها على المكاتبات الرسمية للدولة، أو على الرسائل الشخصية المهمة، لذلك ظلت الكتابة محدودة؛ لقلة عدد من يعرفها والارتفاع ثمن وسائلها، ويروى أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لم يشجع تدوين أقوال الرسول (ﷺ) وقراراته خشية احتمال طغيانها على الاهتمام بتدارس القرآن الكريم، واحتمال تنوعها، وما قد تؤدي إلى الفرقة والتشتت، ولا بد أن قرار عمر (رضي الله عنه) في هذا الأمر لم يراع بعده، ولكن الكتابة ظلت محدودة، وساد الاعتماد على الروايات الشفهية التي يتركز كثير منها على ما ينسجم مع اهتمامات الناس المتأخرة، مما يؤثر في المروي والجوانب المبرزة فيه[1]، وهي في أي حال لا تشمل كل أقوال الرسول (ﷺ) وأعماله ومعالم حياته.

السيرة النبوية والسنة:

لسيرة الرسول (ﷺ) صلة وثيقة بالسنة، فكلاهما يبحثان في حياة الرسول (ﷺ) وأصحابه، غير أنهما غير متطابقين كليا، فالسيرة تبحث في

أعماله العامة السياسية والعسكرية، وتصرفاته، أما السنّة فتبحث في أعماله الإدارية وما يتصل بها من أمور اجتماعية واقتصادية، وهي تقدم مادة للفقه، ولكنها لا تقدم المسوغات والتعليلات التي يمس الفقه بتقديمها؛ ويكاد يكون الاتفاق تامًا على أن السنة هي الأساس الثاني بعد القرآن الكريم في التشريع، وأن قوامها أعمال الرسول (ﷺ) وأقواله، وهي واسعة لطول حياته، وتعدد جوانب الحياة التي عالجها إبان حياته التي امتدت أكثر من عشرين سنة منذ نزول الوحي عليه، واتصل خلالها بالمجتمعات كلها؛ البدوية والريفية والزراعية والتجارية والصناعية وما في كل منها من تنوع، وعمله في تنقيتها بما ينسجم مع المبادئ العامة التي رسمها الإسلام، وقد تمت ممارسة كثير منها عمليًا على وفق توجيهات صرفت بعدة تطورات أوسع، وازداد الاهتمام بدراستها والتفكير فيها، وتطورت الآراء في تحديد مصادرها، وفي القضايا التي تبرزها، والحلول التي تقدمها.

وقد برز من الصحابة ثم من التابعين مَنْ تميز بالعقلية القانونية السليمة، فكانت آراؤهم في الفتيا مقدرة، ويبدو أن بدء تدوينها حدث في أيام الزهري، فقد روى عنه قوله: كنا نطلب العلم فكنا نكتب السنن، وكتبنا ما جاء عن النبي (ﷺ)، ثم كنا نكتب ما جاء عن الصحابة، فقيل إنه ليس بسنة، فلا نكتبه، قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت، ويروى أن الزهري كان لا يفضل الحديث من الموالي، وأنه قال: «إني لأحدث عنهم، ولكن إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار اتكل عليهم فما أصنع بغيرهم»، و المشهور أن مالك بن أنس كان يعدّ السائد المقرر في المدينة أساس السنة، وقد تردد في كتابه (الموطأ) تعابير «الأمر عندنا»، «الذي عليه العمل عندنا»، «الذي ادركت عليه الناس وأهل العلم ببلدنا»، «أدركت أهل العلم ببلدنا»، ويقصد فيه أن ما ساد في المدينة، وأقره أهل العلم فيها سنة، وهو بالطبع يشمل ما عرف من أقوال الرسول (ﷺ)، وأحكامه، إضافة إلى ما سار عليه أهل المدينة وأقروه.

وبسبب المكانة المتميزة التي اكتسبتها السنة بكونها مصدرًا يتلو القرآن الكريم في التشريع، دخلتها ممارسات متنوعة، وفي هذا يقول ابن المقفع في وصفه ما كان قائمًا في الكوفة من اختلاف وتناقض في الأحكام: «وأما من يدعي لزوم السنة منهم فيجعل ما ليس سنة، وإذا سئل عن ذلك لم يستطع أن يقول هريق فيه دم على عهد رسول الله (ﷺ) أو أئمة الهدى من بعده، وإذا قيل له أي دم سفك على هذه السنة التي تزعمون؟ قالوا: فعل ذلك عبد الملك بن مروان أو أمير من أولئك الأمراء».

كانت معرفة سيرة الرسول (ﷺ) وحياته أثبت وأوسع عند الصحابة والتابعين في المدينة ومكة، غير أنها امتدت إلى أرجاء الدولة الأخرى بانتشارهم في تلك الأرجاء، وتركزهم بصورة خاصة في الأمصار. ولا بد أن عدة من عرف أعمال الرسول (ﷺ) وأقواله كان كبيرًا في السنوات الأولى حين كان جميع الصحابة والمتصلين به أحياء، ولكن بمرور الزمن اقتصر عدد المعنيين بتداول أخبار الرسول (ﷺ) وأعماله وسيرته على عدد محدود من المعنيين بروايتها، فكانوا المعين الذي يستقي الناس منه الأخبار، وكانت لكثير منهم اهتمامات في ميادين أخرى متصلة بسيرة الرسول (ﷺ) أيضًا، ومنها الفقه والتفسير.

كانت المعلومات عن أخبار الرسول (ﷺ) وسيرته شأن غيرها من الحوادث، تنقل بالروايات السماعية، وأدى هذا الأسلوب إلى أن يكون النقل مباشراً، في الأماكن التي يقيم فيها ذوو المعرفة، ومن الطبيعي أن الرواة لا ينقلون كل ما يقوله الشيوخ وبالدقة نفسها، وإنما يقتصرون على أخبار معينة، ويختلفون في مدى سعة ما ينقلون ودقته. ومع أن الحفظ وضبط النقل كانا يحظيان بالتقدير، إلا أن الجوانب التي ينقلون أخبارها قد تتنوع وتتبدل، فلبعضهم اهتمام شامل بكل حياة الرسول (ﷺ)، والآخرين يقتصر اهتمامهم على أخبار حادثة أو حوادث محدودة معينة. ومما كان يؤثر في تقدير الحوادث التي تنقل أخبارها مدى صلتها بالاهتمامات التالية. ولا ريب في أن أدق المرويات ما كانت منذ بدايتها مدونة، ومن هذه المعلومات التي تناقلها المعنيون بالسيرة عن عروة بن الزبير، وبعضها إجابات محررة لأسئلة وجهها إليه الخليفة عبد الملك ابن مروان. ولعل كثيراً مما نقل عن الزهري كان مما أمره الخليفة عمر بن عبد العزيز بكتابته ثم عممه في الأمصار. وليس ببعيد أن الخليفة هشام بن عبد الملك احتفظ ببعض مدونات الزهري، الذي كان ذا صلة وثيقة بالخليفة هشام بن عبد الملك.

بدأ تدوين أخبار السيرة النبوية في الربع الأخير من القرن الأول، وكان أساس طلائعها المسجلة إجابة عن أسئلة وجهها الخليفة عبد الملك بن مروان (٧٢-٨٥هـ) لأبان بن عثمان وعروة بن الزبير في قضايا محدودة، كأسماء الصحابة المشاركين في بعض الأحداث، ثم امتدت فشملت أخباراً تتعلق ببعض البارزين من الصحابة، وبذلك كانت منذ بدايتها مزيجاً من أخبار حياة الرسول (ﷺ)، وأعماله وأخبار الصحابة.

كانت كتابة السيرة متصلة بتفسير القرآن وبالفقه، حيث إنّ القرآن الكريم ذكر أو أشار إلى كثير من الحوادث التي مرت بالرسول (ﷺ)، وبالدعوة الإسلامية، وعُني المفسرون الأولون بإيراد تفاصيل تلك الحوادث التي تتصل بالتاريخ، فقدموا معلومات عن الرسول (ﷺ)، وما يتصل بالإسلام، وكانها مادة أساسية مهمة للتاريخ، غير أنها متفرقة وغير منتظمة تبعًا لتعاقبها الزمني، وكان تزايد أهمية مكانة السنة في التشريع دافعًا قويًا لعناية المهتمين بالفقه على إيراد معلومات عن حوادث مرّت بالرسول (ﷺ)، وبعض أعماله الخاصة، المتصلة بالتنظيم الاجتماعي والإداري والمؤسسات الدينية. ويتصل بالاهتمام بسنة الرسول (ﷺ) دراسة أعماله الخاصة وتصرفاته، ثم بالرجال الذين عنوا بها، فكونوا بذلك ميدانًا خاصًا هو (علم الحديث) و(علم الرجال).

غير أن الصلة الوثيقة بين المعلومات التي يُعنى بها المفسرون والفقهاء، وأهل الحديث وبين التي يُعنى بها كتابة السيرة لا يعني أنها واحدة، وإنما كانت متمايزة من حيث جوانب الاهتمام وطريقة العرض، فكتابة السيرة تعنى بسرد الحوادث مرتبة تبعًا لتعاقبها الزمني، ولا تأخذ من كتب التفسير إلا ما يتعلق بالحوادث، ولا تقتصر في معلوماتها على ما له علاقة بالتشريع، أو بالتصرفات الشخصية الخاصة، كالذي يعمله الفقهاء، كما أنها لا تولي رجال السند أهمية استثنائية، لأنها تعنى بالخبر أكثر من عنايتها بالرواية.

طلائع كتابة السيرة النبوية:

بدأ الاهتمام بأخبار السيرة النبوية وكتابتها في

أوائل زمن خلافة الأمويين، وتمت خلالها حتى استقر هيكلها التنظيمي العام ومعلوماتها، وكان الكثير من المعنيين بدراستها، ومن أبرزهم أبان بن عثمان وعروة بن الزبير، ومحمد بن مسلم الزهري، علاقة طيبة بالأمويين، ولعل هذا كان له تأثير في توجيه المعلومات بإبراز ما له صلة بالأمويين والتقليل من أخبار معارضيهم للإسلام، غير أن ما خفف أثر هذا الحوية المتوافرة في الكتابة أنّ كثيرا منهم لم يكن مؤيداً للأمويين، وإبرازهم دور عدد من هؤلاء المعارضين، وبذلك لم تكن الكتابات الأولى للسيرة منحازة كليًا إلى الأمويين.

قامت دراسة السيرة في مراحلها الأولى على الروايات الشفهية. أما التدوين فكان محدوداً، ثم استقر في أوائل زمن الخلافة العباسية، ولعله تعرض خلال هذه المدة، التي تزيد على القرن، إلى التأثر بالأحوال المتأخرة، في ما تذكره عن الأشخاص، وما تمتلئ به من أخبارهم، وفي الجوانب التي تُعنى بإبرازها.

المدونات الأولى في سيرة الرسول (ﷺ):

تتميز المدونات والكتب بخلوها من عيوب الروايات الشفهية المتعرضة للتحوير والتبديل تبعًا لمدى دقة الرواة واستيعابهم الروايات، ولم يمنع غلاء كلفة التدوين عددا من المعنيين بالسيرة من تدوينها في كتب، وأقدم من أشارت الكتب إلى تدوينهم سيرة الرسول (ﷺ) وهب بن منبه (ت حوالي ٣٢هـ)، وعبد الله بن العباس (ت٦٨هـ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت٦٦هـ)، وكلهم كانوا يقيمون في الحجاز، وقضوا سنوات من عمرهم في مكة.

فأما وهب بن منبه فأصله يماني من اليهود، قدم المدينة وأسلم في زمن خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ودون كتابا في مغازي الرسول (ﷺ)، بقيت منه قطعة مكتوبة على بردية، محفوظة في جامعة هايدلبرج، نشرها رئيف الخوري، وهي قطعة صغيرة هجة الأسلوب، وفي تاريخ الطبري ثمانية عشر مقتبسًا من وهب منها تسعة من طريق محمد بن سهل بن عسكر بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن معقل، وخمسة من طريق ابن إسحاق (١/٢٦٠، ٣٢٧، ٤٦٢، ٥٠٤، ٥٢٩)، كلها عن الأنبياء الأولين، وفي المعجم الكبير للطبراني عدد من الاقتباسات منه.

وأما عبد الله بن العباس فإن ابن سعد ينقل عن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه كان يحضر مجلس ابن عباس فيتحدث المثنية يومًا في التأويل، ويومًا في المغازي، ويومًا في الشعر، ويومًا في أيام العرب، ويذكر أن كتب ابن عباس صارت عند مولاه كريب، الذي وضعها عند موسى بن عقبة صاحب المغازي، ولعل مقسم مولى ابن عباس أخذ عن مولاه أخبار المغازي التي اقتبس منها الصنعاني في مصنفه، وفي رواية ابن هشام لابن إسحاق نُقول متفرقة عن ابن عباس، وفي تفسير الطبري نقول كثيرة عن ابن عباس أكثرها من طريق محمد بن سعد عن أبيه عن جده.

روى سلمة بن الحضرمي سمعت ابن عباس يقول: كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله (ﷺ) من المهاجرين عن مغازي رسول الله (ﷺ)، وما نزل من القرآن في ذلك، وروى ابن سعد أن الشعبي سأل ابن عباس عن نسب رسول الله

(ﷺ)، وذلك في تفسير آية ﴿لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾.

وأما عبد الله بن عمرو بن العاص فإن الترمذي يذكر أن له صحيفة في أخبار الرسول (ﷺ)، ولعل من هذه الصحيفة أخذ حفيده شعيب بن عمرو، الذي روت المصادر عنه، معلومات عن وثيقة الرسول (ﷺ) في تنظيم المدينة، كما نقل عنه الواقدي وابن حنبل معلومات عن كل من غزوة بني المصطلق وفتح مكة وغزوة هوازن وتبوك وحجة الوداع.

وممن ذكرت المصادر تدوينه كتاباً عن حياة الرسول (ﷺ) سعيد بن عبادة الخزرجي (ت١٢٣هـ). وأشار ابن حجر إلى أن نسخة من كتابه كانت عند حفيده سعيد بن عمرو. وذكر أبو عوانة: «وجدت في كتاب سعيد بن سعد بن عبادة»، ونقل عنه الطبري في تاريخه رواية عن خلق آدم. كما نقل البلاذري عنه رواية عن بئر بضاعة، وعن فرس الرسول (ﷺ). وروى عن سعيد بن سعد كل من ابن ماجه (ت في حدود ١٨هـ) وابن حنبل (٥/ ٢٢٢).

ومن الأوائل الذين ذكرت المصادر لهم كتباً مدونة في السيرة سهل بن أبي حثمة، فقد ذكر حفيده محمد بن يحيى بن سهل «وجدت في كتاب آبائي». وأشار كل من ابن إسحاق، والواقدي والبلاذري، وابن سعد، والطبري إلى نقلهم أخباراً من سهل، كما نقلت له كتب الصحاح روايات كثيرة في البيوع والديات إلا أنهم لم يشيروا إلى نقلهم من كتاب.

وممن ذكرت المصادر تدوينه للمغازي أبان بن عثمان بن عفان، وكان قد ولي المدينة لعبد الملك بن مروان خمس سنوات (٧٨-٨٣هـ)، فذكر الواقدي أن المغيرة بن عبد الرحمن كان في جيش مسلمة الذي حاصر القسطنطينية، وكان ثقة قليل الحديث إلا مغازي رسول الله (ﷺ) أخذها من أبان بن عثمان، فكان كثيراً ما تقرأ عليه، ويأمرنا بتعلمها، غير أن مؤلفي السيرة الأوائل لم ينقلوا منه، وروى له الفاكهي بعض ما لا علاقة له بالسيرة.

الخلفاء الأمويون وتدوين سيرة الرسول (ﷺ):

يذكر المسعودي أن معاوية بن أبي سفيان كان يقضي صدراً من ليله مع الوزراء، ويستمر إلى ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها، والعجم وملوكها وسياستها لرعيتها، وسير ملوك الأمم وحروبها ومكائدها، وسياستها لرعيتها، وغير ذلك من أخبار الأمم السالفة، ثم يدخل فينام ثلث الليل، ثم يقوم فيحضر الدفاتر فيها سير الملوك وأخبارها والحروب والمكائد، فيقرأ ذلك عليه غلمان له مرتبون، وقد وكلوا بحفظها وقراءتها، فتمر بسمعه كل ليلة جمل من الأخبار والسير والآثار وأنواع السياسات، ثم يخرج فيصلي الصبح، ويذكر كذلك أن عبيد بن شريه الجرهمي حين وفد على معاوية سأله عن ملوك اليمن وسنيها، وطسم وجديس، يظهر هذان النصان اهتمامه بأخبار اليمن، وقد يكون ذلك راجع إلى أن عبيد بن شريه يمني، فسأله في ما كان له اطلاع فيه، أو قد يكون هذا الاهتمام راجع إلى كثرة اليمانيين في بلاد الشام، ولم تذكر المصادر اهتمام معاوية بأخبار الرسول (ﷺ)، علماً بأنه كان حريصاً على تثبيت علاقات طيبة مع أهل المدينة ومكة، حيث كانت لأفراد من الأسرة الأموية مكانة مرموقة فيهما،

منهم عدد من المسلمين الأوائل، وكانت أخته أم حبيبة (رضي الله عنها) زوجة الرسول (ﷺ)، وكان هو بعد إسلامه من كتاب الوحي، كما أن لأبيه مكانة عند الرسول (ﷺ) منذ فتح مكة، وأسند الرسول (ﷺ) أعمالاً إلى عدد من رجال بني أمية، فولى عتاب بن أسيد مكة بعد فتحها، وولى رجالا من آل أبي العاص عددًا من البلاد التي انضم أهلها إلى الإسلام، وتابع أبو بكر هذه السياسة، فولى خالد بن العاص ويزيد بن أبي سفيان قيادة جيوش من التي انفذها لفتح بلاد الشام، وشارك عدد غير قليل من الأمويين في هذه الفتوح، فقد يكون عدم ذكر المصادر لاهتمام معاوية بأخبار الرسول (ﷺ) مرجعه أن معاوية عايشها وعرفها، فلم تكن له حاجة بمساءلة الناس عنها، أو لتعمد الرواة طمس هذه الأخبار إضعافًا لإبراز مكانته في الإسلام.

اهتم عبد الملك بن مروان بعد تسلمه الخلافة بمتابعة أخبار سيرة الرسول (ﷺ) وتدوينها، واعتمد في ذلك على علماء من أهل المدينة، التي كانت له صلة وثيقة بأهلها، حيث إنه عاش فيها قبل توليه الخلافة ردحا من الزمن ووليها عدة سنوات، وكانت له علاقة طيبة بعلمائها وفقهائها، وكان فقيهًا معنيًا بالفقه وبالعربية وآدابها، ووردت في موقف عبد الملك من تدوين سيرة الرسول (ﷺ) روايتان بينهما بعض التناقض، روى إحداهما الزبير بن بكار بسنده عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عبد الرحمن بن يزيد، ذكر فيها أن سليمان ابن عبد الملك قدم المدينة إبان خلافة أبيه عبد الملك، وطاف على مشاهد النبي (ﷺ) التي صلى فيها ثم أمر أبان بن عثمان أن يكتب له سيرة النبي (ﷺ) ومغازيه، فقال أبان هي عندي، قد أخذتها مصححة ممن أثق به، فأمر بنسخها وألقى بها إلى عشرة من الكتاب، فكتبوها في رق، فلما صارت إليه نظر فإذا فيها ذكر الأنصار في العقبتين، وذكر الأنصار في بدر، فقال ما كنت لأرى لهؤلاء القوم هذا الفضل، فإما أن يكون أهل بيتي غمصوا عليه، وإما أن يكون ليس هكذا، فقال أبان بن عثمان: أيها الأمير، لا يمنعنا ما صنعوا بالشهيد المظلوم (عثمان) من خذلانه، أن القول بالحق هم على ما وصفنا لك في كتابنا هذا، قال: ما حاجتي إلى أن أنسخ ذلك حتى أذكره لأمير المؤمنين لعله يخالفه، فأمر بذلك الكتاب فحرق، وقال أسأل أمير المؤمنين إذا رجعت، فإن يوافقه فما أيسر نسخه، فرجع سليمان فأخبر أباه بالذي كان من قول أبان، فقال: وما حاجتك أن تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل، تُعرّف أهل الشام أمورا لا نريد أن يعرفوها، فقال سليمان: فلذلك يا أمير المؤمنين أمرت بتحريق ما كنت نسخته حتى استطلع رأي أمير المؤمنين فصوب رأيه[illegible]. يتبين من هذا النص أن كتاب عروة كان مدونًا قبل أن يلقى لسليمان، وأنه كان كبيرًا لم يقتصر على المغازي وإنما شمل سيرة الرسول (ﷺ)، والمشاركين في العقبة، وأنّ سليمان حرق ما استنسخ، ولم يحرق الأصل.

وتذكر روايات أخرى أنّ عبد الملك بن مروان اهتم بأخبار الرسول (ﷺ)، فقد ذكر الطبري بسند عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبان العطار عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الملك ابن مروان كتب إليه يسأله عن أشياء[illegible]، وذكر بالسند نفسه من الأسئلة (في خديجة بنت خويلد متى توفيت؟)[illegible]، كما سأله عن الهجرة إلى الحبشة[illegible]، وعن مخرج رسول الله (ﷺ) من مكة[illegible]، وفي أبي سفيان ومخرجه إلى بدر[illegible]، وعن

خالد بن الوليد هل أغار يوم الفتح بأمر من أحد[illegible]، وعن الخمس[illegible]. ونقل الطبري في هذا الصدد أخبارًا عن الدعوة الإسلامية بعد رجوع مهاجرة الحبشة[illegible]، وعن هجرة الرسول (ﷺ)[illegible]، وتقدم أبي سفيان في بدر[illegible]، وتقدم قريش إلى بدر[illegible]، وعن معركة حنين[illegible]، وحصار الطائف[illegible]. ولم ينص الطبري على أن هذه الأخيرة من جملة إجابات عروة عن أسئلة عبد الملك، غير أن سياقها يرجح كونها من تلك الإجابات. وهذه نسخة من حوادث بارزة في تاريخ الرسول (ﷺ) فقد كانت مكتوبة، ثم تنص المصادر على أنها إجابة عن أسئلة عبد الملك فإنها تكون علامات بارزة تكون هيكلاً للسيرة.

وتجدر الإشارة إلى اهتمام عبد الملك بن مروان بمعرفة أخبار تاريخ قريش. فيروي الطبري بسنده عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك سأل محمد بن جبير بن مطعم عن [illegible] قريش [illegible]. ويذكر الواقدي [illegible] من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جبير، ومن حديث ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس[illegible]. وهذا قد يدل على أن أحاديث محمد بن جبير كانت مدونة. ولكن لا يمكن الجزم بأن له كتابًا في السيرة. وقد روى الطبري لمحمد بن جبير روايات في السيرة[illegible]. وروى له البخاري في الخمس، والمغازي، والتفسير، والأحكام، والاعتصام. وروى له مالك في الموطأ حديثًا في أسماء النبي (ﷺ). وفي الكتب إشارات إلى كتاب عروة رسائل إلى الدولة الأموية. فيروي الواقدي عن الزهري [illegible] على عروة بن الزبير، وهو يكتب إلى [illegible] الوليد بن عبد الملك. وقال كتب

إليه يسأله عن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾[illegible]. وكان جبير بن مطعم مقربًا من ابن الحنفية وقد [illegible] حركة ابن الزبير[illegible].

روى ابن إسحاق لعروة عن طريق ابنه هشام[illegible] ومن طريق الزهري[illegible] كما روى له ابن سعد[illegible] غير أن المعلومات التي رووها لا تدل على أنها من إجابات عبد الملك التي لم ينص عليها غير الطبري.

ولم يرو الطبري [illegible] غير رواية عن هشام [illegible] روى [illegible] روايات أخرى[illegible] كما روى له في عدة روايات عن [illegible] عن قتادة[illegible]. وعن محمد [illegible]

وروى الطبري في التفسير [illegible] بن عبد الوارث عن شعبة [illegible] وقتادة [illegible]

وممن كتب في السيرة النبوية أبو بكر بن عبد الله بن عمرو بن حزم، الذي ولي المدينة للخليفة عمر بن عبد العزيز. فذكر ابن سعد أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن افحص لي عن الكتيبة كانت خمسًا لرسول الله (ﷺ) من خيبر أم كانت لرسول الله (ﷺ) خالصة. قال أبو بكر: فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت[illegible]. وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار، وهي جدة القاسم بن محمد[illegible]. قال فيها عمر بن عبد العزيز: ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها. [illegible] كتب إلى ابن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله (ﷺ) أو سنة ماضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فإني قد

خشيت دروس العلم وذهاب أهله ، وواضح من هذا النص أن أحاديث الرسول (ﷺ) والسنة ثم الأمر بتدوينها بطلب من الخليفة عمر بن عبد العزيز اعتماداً على ما هو معروف في المدينة وبخاصة عند عمرة بنت عبد الرحمن

ونقلت عن أبي بكر ابن حزم كتب الصحاح (البخاري علم ٣٤ لباس٦) (النسائي الصلاة القسامة ٤٦) (الدارمي مقدمة ٤٣ الفرائض ٥٣ وصايا٢٨) كما نقل عنه مالك في الموطأ (طلاق ٣ [illegible]

[illegible]

ووردت روايات عن ابنه عبد الله (ضُعِّف) أصحاب [illegible] ٢٥ أبو داوود [illegible] ٢٢ الدارمي مقدمة ١٣ موطأ [illegible] ٦٩ ٧ رمضان ٧ [illegible] ٣ وكالة ٣٩ [illegible] ١٣٨ [illegible] ٧ [illegible] ١٩ [illegible] ٢٥ [illegible] ٢٦، ٣٩، [illegible] ١٠. كما روى عنه ابن حنبل ١٢/٦)

ثم نقل ابن اسحق عن أبي بكر ابن حزم وما نقل عن ابنه عبد الملك في سلالة [illegible] مواضع منها ثمانية خبر [illegible] عن وفاة أمه أم الرسول (ﷺ) بالأبواء [illegible] وأسماء عبد الله بن أبي من [illegible] العقبة [illegible] [illegible] [illegible] المصطلق [illegible] وأخبار [illegible] الحديبية [illegible] وذكر خبراً [illegible] من عمر [illegible] وعن عبد الله بن [illegible] الحارثي عن [illegible] عبد [illegible] وعن عامر بن عبد الله بن الزبير [illegible] عن [illegible] وخبراً [illegible] لم [illegible] [illegible] أخبار [illegible] لا [illegible] الرسول (ﷺ) لم تذكر المصادر [illegible]

وجعت الأسئلة مجموعة في وقت واحد أم متفرقة في أوقات مختلفة ولماذا اختارها دون غيرها علماً بأنها لا تقتصر على المغازي وإنما تمتد إلى جوانب أخرى من السيرة

روى المدائني عن الزهري أن خالد بن عبد الله القسري عندما كان والياً على مكة قال له: اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر وما أتممته فقال اقطعه قطعه الله مع أصولهم واكتب لي [illegible]

ويروي الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه سمعت علي بن الحسين يقول كنا نعلم مغازي النبي كما نعلم سورة من القرآن

ويروي ابن سعد عن الواقدي أن المسور بن عبد الرحمن كان ثقة قليل الحديث إلا مغازي رسول الله (ﷺ) أخذها من أبان بن عثمان فكان كثيراً ما يقرأ عليه ويأمرنا بتعلمها

ولي عمر بن عبد العزيز عندما ولي الخلافة [illegible] بتتبع أخبار الرسول (ﷺ) وجمعها لاعتمادها في السنة التي أراد تثبيتها لسير الناس عليها [illegible] في ذلك أخبار منها أنه كتب إلى ابن حزم واليه على المدينة انظر ما كان من حديث رسول الله (ﷺ) أو سنة ماضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فإني قد خشيت دروس العلم وذهاب أهله [illegible] وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار، وعمة القاسم بن محمد قال عنها عمر بن عبد العزيز ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها ولما طلب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عبد الله بن حزم أن [illegible] له من [illegible] (كتاب) [illegible] رسول الله (ﷺ) [illegible]

خالصة. سأل أبو بكر عنها عمرة بنت عبد الرحمن، وروى ابن إسحاق عن ابنه في ثلاثة عشر موضعا منها ثمانية غير مسندة، عن وفاة أمنه بنت وهب أم الرسول (ﷺ) بالأبواء، واستياء عبد الله ابن أبي من عدم إخباره ببيعة العقبة، وعن خروج بني النضير، وعن غزوة بني المصطلق، وصفية بنت حيي، والحديبية، وخيبر، وخبر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن غزوة مؤتة، وعن أم عيسى الخزاعية.

انصب اهتمام عمر بن عبد العزيز على السنة، وما يتعلق بأحكام الرسول (ﷺ) المالية فحسب، وهو بعض معالجته لتنظيم الأموال المالية والإدارية.

أما الخليفة هشام بن عبد الملك فكان من أبرز اهتماماته إنماء الحركة الفكرية، وشمل ذلك تدوين سيرة الرسول (ﷺ)، واعتمد في ذلك على الزهري، مما اختص به الباحثون فيه. ذكرنا أن عبد الملك عندما أراد معلومات عن سيرة الرسول (ﷺ) كتب إلى عروة بن الزبير فزوده بها. والواقع أن لعروة في الكتابة الأولى للمغازي مكانة متميزة، ترجع إلى مكانة أسرته، فهو ابن الزبير ابن العوام، وحفيد أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأخو عبد الله الذي أعلن نفسه خليفة بعد وفاة يزيد، ومد سلطته ردحًا من الزمن إلى الحجاز ومصر والعراق وبعض الشام، إلا أن عروة لم ينضم إلى أخيه عبد الله، فلما سمع بمقتله سارع إلى الشام، وأخبر عبد الملك بذلك قبل أن يصل كتاب الحجاج بالخبر، واحتفظ بعلاقة طيبة مع الخلفاء الأمويين، وكان يقيم في قصر خارج المدينة، وكان من علماء المدينة المرموقين، مقربًا من عمر بن العزيز إبان ولايته المدينة وتوفي سنة ٩٣هـ.

ذكرنا في موقف عبد الملك بن مروان من تدوين أخبار الرسول (ﷺ) الأسئلة التي وجهها إلى عروة في بعض أخبار الرسول (ﷺ)، وأن الطبري نقل هذه الأسئلة بسنده عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن أبان العطار، الذي روى عن عروة معلومات أخرى عن سيرة الرسول (ﷺ) لم ينص أنها من الإجابات عن أسئلة عبد الملك، وإن كان من المحتمل أن يكون بعضها أو ربما كلها من هذه الإجابات.

روى الطبري عن ابن وهب بن عبد الرحمن عن أبيه أن عروة كتب إلى الوليد بن عبد الملك جوابا عن سؤال الوليد عن قصة فتح مكة، وعن تاريخ وفاة خديجة، وأنه كتب إلى هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك على سؤاله عن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾.

أشار الزهري إلى مكانة عروة بوصفه بأنه «كان بحرا لا يكدره الدلاء»، وذكر ابن النديم أن لعروة كتابا في المغازي رواه أبو حسان الزيادي، وقال ابن سعد إن عروة احترقت كتبه، ولم يكن عنده خط مكتوب من الحديث إلا مغازيه، أخذها من أبان بن عثمان، وذكر أن عروة «أول من ألف في السيرة»، وقال الدكتور مصطفى الأعظمي إن مغازي موسى بن عقبة تكاد تتفق حرفيًا مع مغازي عروة، وأن موسى اعتمد على الزهري، ونقل أصحاب الصحاح كثيرًا عن عروة، ويروي ابن النديم

أن أبا حسان الزيادي كان من كتبة «كتاب مغازي عروة بن الزبير»[illegible].

جمع الدكتور مصطفى الأعظمي ما رواه أبو الأسود عن عروة في المغازي عندما قدم مصر سنة ١٧٦هـ، وأشار إلى أقوال الآخرين عنه، وهي نصوص كثيرة، بعضها طويل، استوعبت معظم ما رواه عروة، تشمل تهيئة الرسول (ﷺ) لاستقبال الوحي وبدء الوحي، وصلاته الأولى من بدء الوحي، وتسمية المهاجرين إلى الحبشة، وقصة الغرانيق، والمقاطعة ونقضها، وعرض الدعوة على القبائل وأهل الطائف، والإسراء والمعراج، والهجرتين الأولى والثانية، وهجرة المسلمين والصحابة، وغزوة بدر، ومن شهدها، وقتل كعب بن الأشرف، وإجلاء بني النضير، وأخبار عدد من الغزوات، وحديث هرقل مع أبي سفيان، ثم حجة الوداع ووفاة الرسول (ﷺ)، وكتبه إلى كل من أهل نجران وثقيف وهجر وأيلة، وخزاعة.

اعتمد الأعظمي على النصوص المروية، ورتبها على غرار الترتيب الذي اتبعه ابن هشام لمغازي ابن إسحاق، وهي تعبر عن فكرة عامة وليست كاملة عن نطاق بحثه، وتظهر الاهتمام الشعبي وغير الرسمي في بحث المغازي في الحجاز.

موسى بن عقبة

من المؤلفين الأوائل في المغازي موسى بن عقبة ابن عياش، كان هو وأخوه محمد موالي الزبير بن العوام، وأمهما بنت أبي حبيبة مولى الزبير، وكانا من الفقهاء المحدثين، وتوفي موسى سنة ١٤١هـ[illegible] قبل ثورة محمد النفس الزكية.

وضع السخاوي موسى بن عقبة في أول قائمة عن كتاب السيرة، ونقل مؤيدا أقوال مالك بن أنس أن كتاب موسى بن عقبة أصح السير[illegible]، وقال الذهبي: إنّ مغازي موسى بن عقبة أصح المغازي[illegible].

ذكر ابن سعد أن موسى بن عقبة أخذ كتب ابن عباس[illegible]، وقال الدكتور مصطفى الأعظمي: إنّ أكثر اقتباسات موسى تنتهي بالزهري، ونشر سخاو مخطوطة لموسى بن عقبة محفوظة في متحف برلين ١٩٠٤، وترجمها إلى الألمانية، وكتب عنها بحثاً، واختصرها ابن عبد البر بعنوان «الدرر في المغازي والسير»، ونقل عنه ابن حجر كثيرا في «الإصابة» وابن سيد الناس في «عيون الأثر» والذهبي في الجزء الأول من كتابه «تاريخ الإسلام».

ونقل الواقدي روايات لموسى بن عقبة عن طريق جده لأمه أم حبيبة[illegible]، وعن رواة آخرين منها واحدة عن عمر، وثلاثة عن مقتل عثمان، والثاني عن الزبير، ولم يرو عنه في مغازي الرسول (ﷺ) سوى خبر واحد[illegible].

ونقل الطبري عن موسى بن عقبة عشرة نصوص، منها ثلاثة عن طريق الواقدي[illegible]، وثلاثة عن طريق مصعب الزبيري[illegible]، والثاني عن طريق سيف بن عمر[illegible]، وواحد عن طريق ابن جريج[illegible].

ونقل الذهبي عن موسى بن عقبة خبر الغرانيق[illegible]، وعرض الرسول (ﷺ) دعوته على بعض القبائل[illegible]، وأخبار عن عدد من الغزوات[illegible]. ■

الحواشي

١- الأحزاب ٢١
٢- الحشر: ٧
٣- الأنفال: ٢٤
٤- آل عمران ٣٢، ١٣٢، محمد: ٣٣
٥- النساء: ٨٠
٦- النساء: ١١٥، محمد: ٢٠
٧- النساء: ١٤
٨- فصلت: ٢١
٩- آل عمران ١٥٩
١٠- آل عمران ١٥٩
١١- الشورى ٣٨
١٢- انظر تفاصيل أوفى في كتابنا: دراسات في نشأة الحركة الفكرية في الإسلام.
١٣- ابن سعد ٢-٥، تفسير الطبري: ١/ ٦٣٧.
١٤- الموطأ: ٢/ ٣٤، ٩٠٩.
١٥- رسالة الصحابة: ١٢٥.
١٦- ذكر للإشارات إلى ذلك.
١٧- كرب...
١٨- مقسم.
١٩- أسد الغابة: ١/ ٩٢، سير أعلام النبلاء: ٢/ ٣٣٦ - ٣٧٢
٢٠- ابن سعد: ٩/ ٣٤٦، ابن أبي خيثمة: ٢٢، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٧٩، ٣٣.
٢١- الترمذي: ٣٩.
٢٢- انظر المغازي للواقدي: ٣/ ٩١٩، ١٩٩، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ابن حنبل: ٣/ ١٠٥، ١١٣، ١/ ٣٥٩، ٦/ ١٠٠٢، ٣/ ٤٨٤.
٢٣- التهذيب ٤/ ٦٩.
٢٤- ابن حنبل: ٥/ ٢٢، الإصابة: ٣/ ٣.
٢٥- تاريخ الطبري: ١/ ١٢١.
٢٦- أنساب الأشراف للبلاذري: ١/ ٣٣٩، ٣٣٩.
٢٧- الإصابة: ١/ ١٢٢، ابن سعد: ١/ ٣٣٣، ٢٥٩، أنساب الأشراف: ١/ ٢٠٩.
٢٨- السيرة لابن إسحاق: ١/ ٢٦٤، ٢٨٣، أنساب الأشراف: ١/ ٣٣٢، ٣٥٩، ٤٨٨، ٥٠٩، ابن سعد: ١/ ٣٣٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٢، ٢/ ٣٠، ابن حنبل: ٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٠٢، الطبري: ١/ ٢٦١٤، ١٥٥٧، ١٦٠٩، ٢٧٨٢.
٢٩- ابن سعد: ٥/ ١٥٥.
٣٠- أخبار مكة للفاكهي: ١٩١، ١٨٤٢، ٢٠٩٣، ٢١٨٩، ١٩١٦، ٢٠٨١.
٣١- مروج الذهب ٢/ ٣١.
٣٢- مروج الذهب: ٢/ ٦٤، ١١٢.
٣٣- الموفقيات: ٣٣١.
٣٤- تفسير الطبري: ٩/ ١٦٩.
٣٥- تفسير الطبري: ١/ ٢٧٢.
٣٦- تفسير الطبري: ١/ ٢٨٨.
٣٧- تفسير الطبري: ٩/ ٢١٩.
٣٨- تفسير الطبري: ١/ ٢٦٥٣.
٣٩- تفسير الطبري: ٨/ ٢١٣.
٤٠- تفسير الطبري: ٣/ ٢٦٩.
٤١- تفسير الطبري: ٤/ ١٢٩١.
٤٢- تفسير الطبري: ١/ ٢٢٦٤.
٤٣- تفسير الطبري: ٣/ ٦٩٣.
٤٤- تفسير الطبري: ٩/ ١٣٦.
٤٥- تفسير الطبري: ١/ ١٧٥١.
٤٦- تفسير الطبري: ١/ ٣٦٦.
٤٧- تفسير الطبري: ١/ ٢٤٠٥.
٤٨- تفسير الطبري: ١/ ٢٢٢٦.
٤٩- تفسير الطبري: ١/ ٢٢٢٦، ٢٤١٥، ٢٤٨٨.
٥٠- ابن سعد: ٥/ ٨٩.
٥١- ابن سعد: ٥/ ٢٦، وانظر الطبري: ٣/ ٧٨٦.
٥٢- سيرة ابن هشام: ١/ ٥٢٩، ٣٤٠، ٢/ ٧٦، ٣/ ٤٤٢.
٥٣- السيرة: ٤/ ٢٢٩.
٥٤- ابن سعد: ١-٢/ ٩١، ٩٢، ١١٨، ١٣٣، ١٥٢، ٣-١/ ٧٩، ١٣٧، ٣-٢/ ٦٤، ١٠٥، ١٣٩٠، ٣-١/ ٧٦، ٤-١/ ٦٦.
٥٥- تفسير الطبري: ١/ ٢٥، ٣٣، ١١٢.
٥٦- تفسير الطبري: ١٤/ ٨٧، ٢٠/ ٦، ١٩، ٣/ ٢٧، ٣١.
٥٧- تفسير الطبري ٤/ ١٣٦.
٥٨- تفسير الطبري: ٥/ ٩٧.
٥٩- تفسير الطبري: ٣/ ٨٦.

٦٠- تفسير الطبري ٣/١٢٢.

٦١- تفسير الطبري ٤/٦.

٦٢- ابن سعد ٥/٢٨٧.

٦٣- ابن سعد ٢-٢/٤٢.

٦٤- ابن سعد ٩-٢/٤٧.

٦٥- ابن سعد ٢-٢/١٣٤.

٦٦- السيرة ١/١٧٩.

٦٧- السيرة ٧٧.

٦٨- السيرة ٢/١٤٠.

٦٩- السيرة ٣/١٩٣.

٧٠- السيرة ٣/٣٣١.

٧١- السيرة ٣/٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٤.

٧٢- السيرة ٣/٣٣٢.

٧٣- السيرة ٣/٤١٣.

٧٤- السيرة ٣/٢٢٩.

٧٥- السيرة ٣/١٣٩.

٧٦- الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني ٩/٨٩٦.

٧٧- ابن سعد ٨/٦-٩.

٧٨- البداية والنهاية لابن كثير ٥/٢٦.

٧٩- ابن سعد ٢-٢/١٢٤، ٥/٢٥٣، مسند الدارمي ١/١٠٦، تقييد العلم للخطيب البغدادي ١٠٦، فتح الباري ١٠/١٦٢.

٨٠- فتح الباري ٨/٣٧١.

٨١- فتح الباري ٣/١٢٥، تفسير الطبري ٩/١٦٣، فتح الباري ٨/٣٧، ٢٥٧.

٨٢- ابن سعد ٨/٦-٩.

٨٣- تاريخ دمشق ٥/٢١٦.

٨٤- الفهرست ١٢٣.

٨٥- ابن سعد ٢/١٢٣.

٨٦- ابن سعد ٥/١١٦، وفيات الأعيان ٩/٨٦.

٨٧- البداية والنهاية ٩/٥١٥، فتح الباري ٢/٣٣.

٨٨- انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي من مادة عروة.

٨٩- ابن سعد ٢/١٢٣.

٩٠- ابن سعد ٥/٢٣٩-٢٤٠.

٩١- الاعلان بالتوبيخ ٢٣٤، علم التاريخ عند المسلمين ٢٥٢.

٩٢- الاعلان بالتوبيخ ٢٤٤، تهذيب الكمال ٩/١١٩.

٩٣- ابن سعد ٥/٢٠٦.

٩٤- المغازي ١/١٨٠، ٢٣١٩، ٣-٧٣، ٣/١٢٣٦.

٩٥- المغازي ١/٦-٢٥.

٩٦- تاريخ الطبري ١/١٢٢١، ٢٢٥٥، ٢٩١٨.

٩٧- تاريخ الطبري ١/٢٩١١، ٣٠٧٣، ٣١٠١.

٩٨- تاريخ الطبري ١/١٥٩١، ٢١٤٠.

٩٩- تاريخ الطبري ١/٦-٢٥.

١٠٠- تاريخ الإسلام ١/٤٢٩.

١٠١- تاريخ الإسلام ١/٣٣٩.

١٠٢- تاريخ الإسلام ١/ ٦٢، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣١١.

